

II/63 [892] الإيمان قول وعمل [4] - الشيخ عبدالعزيز بن باز II

قسم العقيدة [49/62]

عبدالعزيز بن باز

الحمد لله رب العالمين. والعاقبة للمتقين. والصلوة والسلام على عبده ورسوله. وخليله وصفوته من خلقه. وامينه على وحيه نبينا واماينا وسیدنا محمد ابن عبد الله. وعلى الله واصحابه ومن سلك سبيله - 00:00:02

اهتدى بهداه الى يوم الدين اما بعد فاني اشكر الله عز وجل على ما من به من هذا اللقاء باخوة في الله واخواتي في الله التواصي بالحق والتناصح والتعاون على البر والتقوى - 00:00:32

في مسجد من مساجد الله التي هي افضل البقاع والبلاد واسأله جل وعلا ان يصلح قلوبنا واعمالنا جميعا وان يجعل هذا اللقاء لقاء مباركا وان يمن علينا بالفقه في دينه والثبات عليه. وان يعيذنا جميعا وسائر المسلمين من مظلات الفتن - 00:01:06

انه جل وعلا جواد كريم ايها الاخوة في الله عنوان المحاضرة الایمان قول وعمل الایمان هو دين الله وهو الاسلام عند الاطلاق اذا اطلق الایمان فهو الاسلام والاسلام اذا اطلق فهو الایمان يدخل هذا في هذا عند الاطلاق. كما قال عز وجل ان الدين عند الله الاسلام - 00:01:44

يعني هو الایمان فان المسلم الكامل هو المنقاد لله. الدليل بين يديه القائم بحقه. التاريخ لما نهى عنه هذا هو المسلم حقا وهو المؤمن وقال تعالى اليوم اكملت لكم دينكم - 00:02:23

واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا يدعوه فيه الایمان قال عز وجل ومن يبتغى غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين فسمى ديننا اسلاما لانه يتضمن الذل بين يدي الله والاستسلام لامرها ونهييه. والانقياد لطاعته - 00:02:49
وترک معصيته ولهذا سمي الله دينه اسلاما وبعث الرسل جميعا بذلك كلهم من اولهم الى اخرهم بعثوا بالاسلام فدين الله والاسلام وتوحيد الله والاخلاص له. والذل بين يديه والانقياد لامرها وترک نواهيه. عن ايمان - 00:03:25

تصديق الرهبة ورهبة عن محبة وخضوع ومن لم يخضع لله ولم يصب له وجهه فهو متكبر والله يقول جل وعلا ان لنستكرون عن عبادي سيدخلون جهنم داخرين ومن استسلم له ولغيره - 00:03:48

وقد اشرك به سبحانه وعبد معه سواه فيكون مشركا ظالما وابتعد حدود ربه وظلم نفسه فلا بد من الاسلام لله وحده بالاخلاص له والایمان به وتوحيده وطاعة اوامرها وترک نواهيه - 00:04:19

و عند حدوده وهذا هو الاسلام وهو الایمان و عند اجتماعهما بنص واحد يذكر الایمان بالاعمال الباطلة وهي اعمال القلوب والاسلام بالاعمال الظاهرة وهي اعمال الجوارح كما في حديث جبرائيل عليه الصلاة والسلام للنبي الكريم عليه الصلاة والسلام لما سأله عن الاسلام والایمان والاحسان - 00:04:41

اجابه النبي صلى الله عليه وسلم بان الاسلام هو شهادة ان لا اله الا الله وان محمد رسول الله واقام الصلاة وایتاء الزكاة وصوم رمضان وحج البيت وهذه كلها من الاعمال الظاهرة - 00:05:20

المتضمنة الانقياد لله والذل بين يديه وطاعة اوامرها سبحانه وتعالى ثم قال لما سأله الامام قال انت من بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر وتبني بقدر خيره وشره ما سره الامام بالاعمال الباطنة المتعلقة في القلوب - 00:05:34

وهذا عند اقترانهما واجتماعهما في نص فالایمان عند ظنه الاسلام وقوله مع الاسلام هو اعمال القلب من الایمان بالله وحده وانه ربنا

والهنا و معبدنا الحق سبحانه و تعالى . و انه الخلاق الرزاق ذو الاسماء الحسنى والصفات - 00:05:59

و انه مالك الدنيا والآخرة و رزوق العباد و الهمم الحق و هكذا يدخل في الايمان بكل ما اخبر الله به و رسوله . داخل في الايمان بالله من الايمان باليوم الآخر والجنة والنار والحساب والجزاء وما اخبر الله به عما كان فيما مضى و عما يكون في اخر الزمان كله داخل في الايمان بالله - 00:06:26

ثم ذكر الاصل الثاني من بالملائكة والايام بهم داخل في الايمان بالله وهم عبادهم مكرمون . الذين قال فيهم سبحانه و تعالى بل عباد مكرمون لا يسبقونهم بالقول وهم بامر يعلمون يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم او لا يشفعون الا لمن ارتضى وهم من خشيته مشفون عليهم الصلاة والسلام . وقد خلقهم الله - 00:07:06

النور خلقت الملائكة من النور وهم عباد لله مكرمون في طاعته . وتنفيذ اوامره منهم الموكلون بالجنة بالنار و منهم الحافون بالعرش و منهم حملة العرش و منهم الموكلون بغير ذلك ومن جملتهم موكلين باعمالنا خيرها و شرها . و يلحقهم الحفظة الذين قال فيهم سبحانه و تعالى - 00:07:36

وان عليكم لحافظين كراما كافرين يعلمون ما تفعلون الايمان بهم حق وهم عباد الله وهم من خواص عباده عليهم الصلاة والسلام هكذا الكتب والاصل الثالث من كتب الله المنزلة على انبائه ورسله . بل انزل عليهم كتابا - 00:08:06

فيها شرعيه و حقه للتوراة والانجيل والزبور والقرآن وهو افضلها . القرآن افضلها و هكذا الذين اصيروا ما انزل على الانبياء كلها داخلة في الكتب التي يجب الايمان بها وان الله انزل كتابا على انبائه ورسله يبين فيها حقه - 00:08:33

ويدعون فيها عبادة الى طاعته و اتباع شريعته و هكذا الرسل الاصل الرابع الايمان بالرسل وان الله ارسل رسلا الى الناس يدعونه الى توحيده والاخلاص له و يأمرنون بطاعته وينهون عن معصيته و يوضّحون لهم شرائعه وما امر به وما نهى عنه عليهم الصلاة والسلام - 00:08:58

كما قال جل وعلا ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت قال تعالى قال تعالى وما ارسلنا من رسول الا نوحى اليه انه لا الله الا انا فاعبدون - 00:09:26

واولهم يوحى ارسله الله الى اهل الارض بعد ما وقع فيها الشرك ارسله او ارسله الله اليه يدعوه الى توحيد الله و انهاء عن عبادة ما سواه ثم متتابعت الرسل يهود و صالح و ابراهيم ولوط و شعيب ومن بعدهم من الرسل والانبياء الى ان ختمهم الله - 00:09:47

بمحمد عليه الصلاة والسلام وهو خاتم الانبياء و افضلهم و امامهم عليهم الصلاة والسلام جميعا و من جملتهم ادم فانهنبي ورسول قد اوحى اليه لشرائع استقام عليها و ذريته حتى وقع الشرك قوم نوح - 00:10:09

والراء والخامس الايمان باليوم الآخر وكلها داخلة في الايمان بالله ولكن الله بينها لرسوله صلى الله عليه وسلم ولعباده ليعلموها بالتفصيل الايمان باليوم الآخر هو الايمان بيوم القيمة وما فيه من الاهوال والحساب والجزاء - 00:10:34

بالبعث بعد الموت سمي يوم الآخر لان بعد الدنيا و اليوم الآخر هو يوم القيمة وليس بعده ايام بل يوم مستمر اهل الجنة في الجنة واهل النار في النار مثل بعد ذلك ليالي ونهار بل ونهار دائم . وانتهى امر الليل و النهار بقيام القيمة - 00:11:00

والناس يوم القيمة في نهار دائم واهل النار في ظلمة دائمة واهل الجنة في نور دائم و اليوم الآخر يوم عظيم يوم الاهوال يوم الشدائيد يوم الحساب والجزاء يوم انقطع فيه يعطي فيه الناس صحفهم اما بایمانهم وهم السعداء واما بشمائهم - 00:11:33

ومن وراء ظهورهم وهم الاشقياء وبعدها الموقف العظيم يوم القيمة والحساب والحساب توزيع الصحف بين اهلها ونصب موازين وزن اعمال العباد بعد هذا كله ينقسم الناس الى فريقين فريق في الجنة وفريق في السعير - 00:12:04

هؤلاء الجنة بایمانهم الصادق و اعمالهم الصالحة بفضل ربهم ورحمته جل وعلا وهم الى الجنة و هؤلاء بعدهم سبحانه فيهم يسبب اعمالهم الخبيثة الى النار قل بالله من ذلك و الركن السادس الايمان بالقدر - 00:12:36

خيره و شره فالله علم احوال العباد و علم ارزاقهم و احالهم و اعمالهم خيرها و شرها . و سبق و سبق في علمه ذلك وكتب ذلك عنده والمغيب يا رسول الله اذا كانت اعمالنا قد سبق علم الله بها وكتبها فمن العمل ؟ قال عملوا - 00:13:03

كل ميسر لما خلق له اما اهل السعادة فييسروا لعمل اهل السعادة واما اهل الشقاوة فييسر لعمل اهل الشقاوة. ثم كذا الله سبحانه فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسري واما من بخل وسانا - [00:13:32](#)

وكذباء بالحسنى فسنيسره للعسرى. وما يغنى عنه ما له الا تردى. وكل ميسر لما خلق له فهذه اركان الايمان الستة المتعلقة بالقلوب والايامن له اصول هذه ستة الايمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر والايامن بالقدر خيره وشره - [00:13:55](#)
وهو يطلق على جميع ما شرعه الله لعباده وعلى ترك ما حرم الله عليهم وهو الدين كله هو الاسلام كله ودل على هذا ايات كثيرات من كتاب الله عز وجل - [00:14:28](#)

دللت على ان الايمان قول وعمل قول واللسان وعمل القلب والجوارح وانه يطلق على اعمال القلوب وعلى اعمال الجوارح التي منها اللسان ومنها بقية الجوارح من السمع والبصر واليد والقدم - [00:14:50](#)

قال الله جل وعلا ليس البر ان تولدوه من قبل المشرق والمغرب. ولكن البر من امن بالله واليوم الاخر والملائكة والكتاب والنبي واكل مال على حبه ذوي القربى واليتامى والمساكين ومن السبيل والسائل في الرقاب - [00:15:13](#)
اقام الصلاة واتى الزكاة ونورونا بعهدهم اذا عاهدوا والصاعي البأس والضراء وحين البأس اولئك صدقوا واولئك هم المتقون. فجعل هذا كله ايمان وكله تقوى وكله صدق فعلم بذلك ان جميع اعمال العباد التي امرهم الله بها وهكذا ترك ما حرم الله عليهم كله داخل في الايمان - [00:15:40](#)

وذكر في اول الاية اصول الايمان الخمسة ولكن البر ومن امن بالله واليوم الاخر والملائكة والكتاب والنمير هذه اصولهم الخمسة وسادسها الايمان بالقدر قد جاءت به نصوص اخرى من الكتاب العزيز والسنة المطهرة - [00:16:10](#)

بينه الرسول صلى الله عليه وسلم في حديثه مع جبرائيل عليه الصلاة والسلام. ومن ذلك قوله جل وعلا ان كل شيء خلقناه بقدر وقوله سبحانه ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسهم الا في كتاب من قبل ان نبرأها ان ذلك على الله يسيرا - [00:16:36](#)
والايامن بالقدر كما تقدم هو الرسول السادس ثم قال واتى ما لا يحبه ذوي القربى واليتامى والمساكين ومن السبيل والسائلين الاية. هذا فيه العمل والصدقة. على القربى رهيب وعلى غيرهم وعلى السائلين كله من الايمان - [00:16:57](#)

وهكذا صدق في الرقاب عتق الرقاب ابتغاء وجه الله كله داخل في الايمان هكذا اقام الصلاة وایتاء الزكاة من الايمان وهكذا الوفاء بالعهود من الايمان وهكذا الصبر في البأس والضراء. يعني في الشدة والرخاء. وحين البأس يعني حين الحرب. كل ذلك - [00:17:24](#)
الايامن وقال عز وجل قد افلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاسعون. والذين هو اللغوي معرضون والذين هم للزكاة واعظون. والذين بنفودهم حافظون الا على ازواجهم او ما ملكت ايمانهم فانه غير المظلومين. فمن ابتغى وراء ذلك فاولئك هم العادون - [00:17:50](#)

والذين هم لاماناتهم وعهدهم راعون. والذين هم على صلواتهم يحافظون. اولئك هم الوارثون الفردوس هم فيها خالدون. فجعل هذه الاعمال كلها من الايمان. وكلها من اوصاف اهل الايمان الخشوع في الصلاة والاعراض عن اللغو واداء الزكاة - [00:18:20](#)
وحفظ الفروج واداء الامانة والمحافظة على الصلوات كل ذلك داخل في الايمان وهكذا قوله جل وعلا انما المؤمنون الذين ذكر الله وجلت قلوبهم واذا تلية عليهم اياته زادتهم ايمانا وعلى ربهم يتوكلون الذين يقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون. اولئك هم المؤمنون حقا - [00:18:46](#)

درجات عند ربهم ومحفظة ورزق كريم. فجعل هذه الصفات وهذه الاعمال كلها من الايمان هو وجل القلوب عند ذكر الله وزيادة الايمان عند تلاوة اياته والتوكل على الله كله من الايمان - [00:19:20](#)

وهكذا اقام الصلاة والانفاق في وجوه الخير كله من الايمان وهكذا قوله سبحانه والمؤمنين والمؤمنات بعضهم اولياء بعض. يأمرنون بالمعروف وينهون عن المنكر من الصلاة ويؤتون الزكاة ويطيعون الله ورسله. اولئك سيرحهم الله ان الله عزيز حكيم. فجعل كل - [00:19:42](#)

اهذا كله من الايمان كونه اولياء فيما بينهم فيما يتحابون في الله وينصح بعضهم بعضا ويحب كل واحد لأخيه خيرا هذا كله من الايمان

ولهذا قال بعضهم اولياء بعض والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض يعني يتحابون في الله ويتناصرون ولا - 00:20:08
وكان بعضهم يغتاب بعضهم لا يغتب بعضهم بعضا. ولا يخونه ولا يخشه في المعاملة. ولا يكذب عليه ولا يظلمه في نفسه ولا في
ماله ولا في عرضه. هذا مقتضى الایمان. وهذا موجب الایمان - 00:20:32

فالمؤمن ما يظلم اخاه ولا اخته في الله. ولا يتعدى عليه ولا عليها لا بغيبة ولا نميمة ولا ظلم في نفس ولا في مال ولا في الارض
ولا بشهادة زور ولا يدري هذا مما يضر اخاه بالله واخته بالله. هكذا المؤمنة ونية اخيها - 00:20:51

لله ليس لها ان تخون اخاهما في الله ولا ان تغش اخاهما في الله ولا اختها بالله ولا ان تظلم اخاهما بالله ولا ان تظلم اختها في الله ما
في نفس ولا في مال ولا في ارض - 00:21:11

والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض ثم قال يأمر بالمعروف وينهون عن المنكر هكذا صفاتهم المؤمنون والمؤمنات من صفاتهم
الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وهذا عمل عظيم ومن افضل اعمال الایمان - 00:21:29

وهو يكون بالقلب بكرامة المنكر وبغضه ويكون باللسان بانكاكه باللسان ويكون بجوارحه. اساعه المنكر وكل هذا من الایمان وهكذا
اقاموا الصلاة وایتاء الزكاة. كلهم من الایمان وطاعة الله ورسوله. كلهم من الایمان - 00:21:48

ولهذا قال اولئك سيرحمهم الله يعني بایمانهم لله وقیامهم بحقه سبحانه وتعالی الله يقول جل وعلا يا ایها الذين امنوا بالله
ورسوله والكتاب الذي نزل على رسوله والكتاب الذي انزل من قبل - 00:22:12

ثم قال ومن يكفر بالله وملائكته وكتبه ورسله فقد ظل ظلما بعيدا فلابد من الایمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وبالقدر
خير من شر قال عز وجل فامنوا بالله ورسوله والنور الذي انزلنا والنور الذي انزله الله وشرعه الذي انزله النبي صلی الله عليه وسلم
والنور - 00:22:35

ما شرّاه الله لعباده من توحيد وطاعة اوامره وترك نواهيه وانظر المنزلة على نبيه محمد عليه الصلاة والسلام وبهذا اتضح ان الایمان
قول وعمل ويزيد بالطاعة وينظر في المعصية هذا قول اهل السنة والجماعة واهل الحق من اصحاب النبي صلی الله عليه وسلم ومن
تبعهم بحسان يقولون الایمان قول وعمل قول بقلب - 00:22:59

وهو تصديق القلب وایمانه قول باللسان وتصديق اللسان ونطقه وعمل القلب بمحبة الله وخوفه ورجائه والاخلاص له وترك ما حرم
من الكبر والخيال والحسد وغير ذلك من اعمال القلوب وعمل بجوارح لنقاوم الصلاة واداء الزكاة والجهاد في سبيل الله واداء الحج
والصوم وغير ذلك - 00:23:34

ويجزى بالطاعات كل ما زاد عمل العبد من صلاة وصوم وصدقات وجهاد وامر بالمعروف ونهي عن المنكر وتسبيح وتهليل وانواع
الذكر كل ما زاد هذا الامر لدى الایمان وكل ما نقص - 00:24:07

فنقص الایمان فالمعاصي تلبس الایمان وتوعظ الایمان والطاعة تزيد الایمان وتقويه وقد انقسم الناس في ذلك اقساما قوم غلووا في
الایمان وزادوا وقالوا انه لا يزيد ولا ينقص وانه يزول مرة ويبقى مرة خواري - 00:24:25

جزيرة وعندهم ان الایمان شيء واحد قول وعمل لكن لا يزيد ولا ينقص ومتى عصى عنده الانسان متى عصى كفر وزال ايمانه بالكلية
واستحق الخلود في النار نعوذ بالله من ذلك - 00:24:58

وهذا منكر وباطل ودفع اخرون فقال ولما مجرد قول وبعدهم قالوا مجرد معرفة وآخرون قالوا مجرد التصديق وآخر من قبل القول
والتصديق ولم يظهر العمل في الایمان وكل ذلك خطأ. وغلط - 00:25:18

والصواب الذي عليه اهل السنة والجماعة وهم اصحاب النبي صلی الله عليه وسلم واتباعهم بحسان انه قوم عمل قول القلب
واللسان وعمل القلب والجوارح. ولهم عبارات اخرى وهو يقول وهي انهم يقولون اعتقاد بالجنان بالقلب. ونطق باللسان وعمل
بالاركان. والمعنى واحد واعتقاد القلب - 00:25:40

ایمانه وتصديقه وعمله ولغ اللسان تكلم اللسان بما شرع الله من الكلام الاذان الاقامة لا الله الا الله والتسبيح والتهليل والامر بالمعروف
باللسان كل هذا ايمان بالقول وعمل الجوارح من الصلاة وغيرها مما يؤدي الانسان ببدنه - 00:26:05

فالإيمان الشرعي قول وعمل والقلب واللسان وعمل القلب والجواح. وهو اعتقاد القلب ونطق اللسان وعمل الجواح يزيد بالطاعة وينكر في المعصية من وحد الله وامن به سبحانه وتعالى هو موعد بالجنة والنجاة من النار وان كان له ذنوب وسیئات - 00:26:42 لكن تاب منها واغلى منها كمل ايمانه وفر مع المتقين المؤمنين الموعودين بالجنة والكرامة من اول وهلة كما قال تعالى ان المتقين في جنات وعيون. ان للمتقين عند ربهم جنات النعيم - 00:27:12

وعد الله بالقلوب الى جنات تجري من تحتها انها خالدين فيها ومساكن طيبة في جنات عدن من الله اكبر ذلك هو الفوز العظيم. هنا جزاء المتقى والمؤمنين. الذين استقاموا على دين الله وادوا حقه - 00:27:32

وتركوا معصية اما من قصر في ذلك بتترك بعض الواجبات او فعل بعض المعاصي فهذا يكون ناقص الایمان وضعيف الایمان وهو تحت مشيئة الله من مات على ذلك. كما قال تعالى ان الله لا يغفر اشرك به. ويغفر ما دون - 00:27:52

لمن يشاء. فاذا كان موحدا لله يعبده وحده ليس بمشرك. ويؤمن بكل ما اخبر الله به ورسوله من الایمان انه فوق الستة ويؤمن بكل ما اخبر الله به ورسوله ولكنه قد وقع عنه بعض السیئات - 00:28:26

فهذا يكون ناقص الایمان وضعيف الایمان وتحت مشيئة الله من مات على ذلك كالزاني والسارق وشارب الخمر والعاقد لوالديه او قاطع رحمه واكل الرب مجاهد الزور والظالم للناس في نفس او ماله في عرض واشباههم هؤلاء بایمانهم ضعيف وایمانهم ناقص - 00:28:48

واذا ماتوا على هذه الحال فليسوا كفارا عند اهل السنة والجماعة وليسوا المخلدين في النار كما تقول الخوارج لا وتحت مشيئة الله ان شاء سبحانه غفر لهم وعفا عنهم وان شاء ادخلهم النار بهذه المعاصي التي ماتوا عليها - 00:29:14

وبعد ما يطهرون في النار ويمضي عليهم ما حكم الله عليهم به يخرجهم الله من النار امام اهله قال نهر الحياة وينبتون فيه كما تنبت الحبة في حامل السيل. فاذا - 00:29:39

تم خلقهم وادخلهم الله الجنة هما منهم واحسان سبحانه وتعالى وقد تواترت بذلك الاحاديث الصحيحة والاخبار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان كثيرا من الناس يدخل النار بمعاصيه ثم يخرجون منها - 00:29:55

بفضل الله جل وعلا لانهم ماتوا على التوحيد والایمان لله ورسوله لم يشركوا بالله شيئا فلهذا يخرجهم الله من النار رحمة منه واحسانا جل وعلا بعضهم بشفاعة الشفاعة بشفاعة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وبشفاعة الملائكة والمؤمنين والافراط يشفعون فيهم دخل النار - 00:30:13

من المؤمنين الذين ضعف ايمانهم بالمعاصي فيخرجهم الله من النار رحمة منه جل وعلا اذا مضت المدة التي كتب الله عليهم بكثا فيها في النار ويبقى في النار قوم لم تشتبههم الشفاعة فيخرجهم الله برحمته سبحانه وتعالى فضلا منه جل وعلا من اهل التوحيد الذين ماتوا على - 00:30:42

بعض السیئات والمعاصي ولا يبقى في النار الا الكفار يخلدون فيها ابدا كما قال تعالى في حرق كذلك يريهم الله اعمالهم حسرات عليهم وما هم بخارجين من النار ولا بحقهم يريدون ان يخرجوا من النار وما هم بخارجين منها ولا هم عذاب مقيم عظام - 00:31:17

اما الوصاة فلا يخلدون. وان كان بعضهم قد طول مدة. ويسمى خلودا كما قال في حق القاتل والزاني المشرك ويخلو فيه مهان لقوله تعالى ولن يبادرون مع الله لها اخر ولا يقتلون نفس الذي حرم الله الا بالحق ولا جنون. ثم قالوا من يفعل ذلك يلقى اثاما - 00:31:45

يضاعف له العذاب يوم القيمة ويخلو فيه مهانا وجعل عذابهم خلودا لكن الخلود غير خلود للكفار وخلود المشرك خلود لا ينتهي نعوذ بالله. بل هو ابد الاباء وخلود العاصي له امد ينتهي اليك كالزاني والقاتل الذي لم يستحل الزنا ولم يستحل القتل. هؤلاء لهم ابد ينتهون اليه - 00:32:09

فيخرجهم الله بعد ذلك لكن من استحل الزنا او الخمر او العقول صار مع الكافرين اعوذ بالله. اذا استحله وفعله على انه حلال لا صار في جبهة الكافرين اعوذ بالله - 00:32:40

فعلينا ايها الاخوة في الله والاخوات بالله ان نحقق ايماننا بالاستقامة على دين الله والمحافظة على حقه والبعد عن معا�يه وهذا هو طريق الجنة والسلامة. وطريق الفوز بالسعادة من اول واحد - [00:32:58](#)

ومن مات على فعل ما اوجب الله عليه وترك ما حرم الله عليه والتوبة مما قصر فيه من مات على هذا دخل الجنة من اول واحدة وسلم من النار وصار الى منازله العالية في دار النعيم - [00:33:16](#)

فجديرهم بكل عاقل للرجال والنساء ان يعظم امر الله ونهييه. وان يسارع الى ماضيه وان يتحقق ايمانه بتقوى الله وطاعته والحذر من معصيته حتى لا يكون مع المجرمين الظالمين واختلف العلماء في امر الصلاة الذين في امر الصلاة التي لم يتركها اذا كان يتركها يحذر لوجوبها. من تركها تساهلا وتکاسلا - [00:33:33](#)

هل هل هو كالزاني والسارق؟ لا يخلد في النار ابد الاباد. وما يكون كافرا؟ ام هو كالمسرك الذي عبد مع الله غيره واه واستحل ما حرم على قوله اهل العلم - [00:34:02](#)

من اهل العلم من قال انه كالزناة لا يخلدون في النار بل يعذبون فيها ما شاء الله ثم يخرجهم الله منها اذا انه لم يجحدوا وجوبها ولكن تركوها او تركوا بعضها تکاسلا - [00:34:18](#)

وقال اخر من العلم ان ترك الصلاة وانما يجحد وجوبها كفر اكبر. يوجب الخلود في النار نعوذ بالله من ذلك وهذا هو الاصح والارجح وهو المعروف عن اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم - [00:34:35](#)

قال عبد الله ابن رضي الله عنه وتابع جميل لم يكن اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يرون شيئا من الاعمال تركه كفر الا الصلاة عن الصحابة انهم يرون ترك الصلاة كفر - [00:34:51](#)

يعني مخرجا من الملة والدنيا الحجة في ذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة فمن تركها فقد كفر وقوله عليه الصلاة والسلام بين الرجل وبين الكفر ترك الصلاة - [00:35:05](#)

ومن جاء في هذا المعنى من الاحاديث الدالة على كفر تارك الصلاة كفر الاكبر فالصلاه امرها عظيم وهي عوض الاسلام وهي ليست كفیرها من الاعمال ومن حفظها حفظ دينه ومن ضياعها فهو لما سواها اضيع - [00:35:27](#)

وارجح قول العلماء ان ابن تركها يعتبر كافرا شبرا اكبر مرتد عن الاسلام. وانما يجحد وجوبها للحاديث الواردة في ذلك كما ولقوله صلى الله عليه وسلم لما ذكر الصلاة يوما قال من حافظ عليها كانت له نورا وبرهانا ونجاة يوم القيمة - [00:35:49](#)

ومن لم يحافظ عليها ان يكون له نور ولا برهان. ولا نجاة وحشرة يوم القيمة مع فرعون وهامان وقارون خلف نسأل الله العافية خرجه الامام احمد بأسناد صحيح عن عبدالله بن عمرو بن العاص - [00:36:11](#)

رضي الله تعالى عنهم وهذا يدل على كفره بمجرد الترك وان يحشر مع فرعون وهامان وقارون وبين خلف. وهؤلاء من صناديق الكفارة وكبار الكفارة نعوذ بالله قال بعض اهل العلم انه يحشر معهم مما ضيع الصلاة ويحشر مع هؤلاء. لانه اذا ضياعها من اجل الرئاسة اشبه فرعون - [00:36:27](#)

يحشر معه يوم القيمة او الى النار نعوذ بالله من ذلك. وان ضياعها باسباب الوزارة والوظيفة شابه فرعون ويحشر معه الى النار هو بيعرف ويضياعها باسباب المال والشهوات شابه قارون الذي اعطاه الله المال الكثير فتكبر وبغي - [00:36:57](#)

استنكروا عن اتباع موسى عليه الصلاة والسلام فصار الى النار نعوذ بالله من ذلك. فمن ضياع الصلاة من اجل المال شابه قارون ويحشر معه الى النار يوم القيمة ومن ضياعها باسباب البيع والشراء والتجارة - [00:37:19](#)

اشبه ابي بن خلف اهل قتل يوم احد فيشر معه يوم القيمة نعوذ بالله من ذلك فالواجب الحذر والواجب المحافظة على الصلوات في اوقاتها يجب على الرجل والمرأة يجب على كل مسلم ومسلمة العناية بالصلاه - [00:37:39](#)

والمحافظة عليها في اوقاتها هي عمود الاسلام. ويعظم اركان الاسلام بعد الشهادتين من حفظها حفظ دينه ومن ضياعها ضياع دين نعوذ بالله من ذلك الواجب العناية بها من جهة الطهارة ومن جهة بقية شرائطها ومن جهة ادائها في الوقت ومن جهة الخشوع فيها ومن جهة - [00:37:59](#)

بالمواظبة عليها وعدم تركها بالكلية. بل يواطئ عليها ويحفظها دائمًا. كما قال عز وجل حافظوا على الصلوات والصلة الوسطى قال تعالى واقيموا الصلاة واتوا الزكاة واركعوا مع الراكعين وقال واكب الصلاة ان الصلاة تنهى عن المنكر - [00:38:23](#)

وهكذا يجب على كل مؤمن ومؤمنة ان يكمل ايمانه ويكمل اسلامه بترك المعاصي كلها. والحدن منها كلها فانت يا اخي على خطر لا تدري متى يهجم الاجل عليك صباحا او مساء ولا تدري ماذا بقي من حياتك ايام او شهور او - [00:38:44](#)

وسنوا ماذا فيه ؟ فالواجب الالتزام بطاعة الله والحدن من محارم الله لا يجب عليك الاجر وانت على غرة. ولانك المعاصي ما يسبب بعدك عن الله سببوا قسوة قلبك ويسبب استمرارك في البعد عن الله وعن طاعته سبحانه وتعالى - [00:39:08](#)

فالواجب يدار بالتوبة من سائر المعاصي والواجب ثم اوجب الله عليه وترك ما حرم الله عليك بصدق واخلاص الله عز وجل وهكذا يكون الايمان كاملا الايمان بهذه الامور. يخوض ايمانه بطاعة الله ورسوله - [00:39:36](#)

قام على دين الله والله جل وعلا المسؤول ان يوفقا واياكم العلم النافع والعمل الصالح وان يمنحك دين الفقه في ديننا والثبات عليه وان يرزقنا الاستقامة على الايمان قولا وعملا وعقيدة - [00:39:58](#)

وان يمنحك المحافظة عليه حتى تؤدي ما اوجب الله علينا وندع ما حرم الله علينا عن اخلاص وصدق وان يعينك من شرور انفسنا ومن سينات اعمالنا كما نسأل الله سبحانه ان ينصر دينه ويعلي كلمته وان يوفق ولاة امره - [00:40:16](#)

لما لكل ما في رضاه ولكل ما فيه صلاح العباد والبلان وان يصلح لهم البطانة ويعينهم على كل خير كما نسأل الله عز ان يوفق جميع المسلمين في كل مكان وان يصلح احوالهم ويفقههم في الدين ويولى عليهم خيارهم وان يصلح قادة - [00:40:36](#)

في كل مكان ويعينه على تحكيم شريعة الله والتحاكم اليها والثبات عليها انه سميع قريب وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله واصحابه واتباعه باحسان - [00:40:56](#)